المساعدات الخارجية

قدمت دولة الإمارات العربية المتحدة، في إطار التزامها بتعزيز التعاون الدولي، مساعدات تنموية للدول الشقيقة والصديقة على شكل قروض ومِنح وإعانات بلغت نحو ٧٠ مليار دولار.

وتتعدّد الجهات التي تتولّى تقديم وإيصال تلك المساعدات، ومن أهمها مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية، ومؤسسة خليفة بن زايد للأعمال الخيرية، وصندوق أبوظبي للتنمية، وهيئة الهلال الأحمر، ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للأعمال الخيرية والإنسانية، والعديد من الجمعيات والمؤسسات والهيئات الخيرية والإنسانية، إضافة إلى إسهامها في المؤسسات والصناديق الإقليمية والدولية التي تعمل على تقديم العون للدول النامية في إطار المجتمع الدولي.

وبمبادرات سخيّة، من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، موّلت دولة الإمارات عدداً من مشاريع البنية التحتية والخدمات الأساسية في عدد من الدول العربية والإسلامية كهدية من سموه لشعوب هذه الدول، وتعبيراً عن عُمق العلاقات الأخوية معها.

وأمر صاحب السمو رئيس الدولة، خلال زيارته لسوريا في ١٦ يوليو ٢٠٠٧، بتقديم منحة بقيمة ١٠٠ مليون دولار أمريكي لبناء مستشفى كبير في سوريا هدية للشعب السوري، تعبيراً لما يكنه سموه من محبة وتقدير للشعب السوري الشقيق.

واطلع صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، خلال زيارته للجزائر في ١٧ يوليو ٢٠٠٧، وفخامة الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، على مشروع قدمته شركة الإمارات الدولية للاستثمار ومقرها ابوظبي، يتضمن انجاز حديقة حضارية بتكلفة قدرها ثلاثة مليارات دولار بمساحة تزيد عن (٦٦٠) ألف هكتار وسط العاصمة الجزائرية، ويشتمل المشروع على (١٥) ألف وحدة سكنية على مساحة (٢٧٥) ألف متر مربع تحتوي على برج دائري الشكل و(١٨) برجا آخر متوسط الحجم، إضافة إلى مكاتب ومنشآت تجارية وفندقية ذات خمسة نجوم ومراكز تجارية ومنشآت اجتماعية ومستشفيات ومدارس ومرافق للتسلية.

وتبرع سموه، في أبريل ٢٠٠٧، بمبلغ مليون دولار أمريكي لمركز

قدّمت دولة الإمارات مساعدات تنموية للدول الشقيقة والصديقة بلغت نحو ٧٠ مليار دولار على شكل قروض ومنح وإعانات، استفادت منها نحو ٩٥ دولة في العالم.

موّلت دولة الإمارات عدداً من مشاريع البنية التحتية والخدمات الأساسية في الدول العربية والإسلامية بمنحة من صاحب السمو رئيس الدولة.

الإمارات لتعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية والمُقام بجامعة اللغات الأجنبية في بكين بمنحة من المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، ويتكون من خمسة طوابق، ويضم أكثر من خمسين غرفة وقاعة للدراسة والمحاضرات، ويدرس فيه أكثر من مائتي طالب وطالبة ونحو ١٤٠ طالباً وطالبة في الدراسات العليا، وأقيم على مساحة ٤ آلاف و١٠٠ متر مربع، ويضم قاعة للمؤتمرات أُطلق عليها (قاعة زايد) ومدرجاً للدراسات العليا سُمي (مدرج خليفة).

وقدمت دولة الإمارات، في شهر يونيو ٢٠٠٧، مبلغ ٨٠ مليون دولار للسلطة الوطنية الفلسطينية، وذلك تنفيذاً لالتزاماتها بقرارات القمة العربية لرفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني من جراء الحصار المفروض عليه.

وأُنجزت، في مطلع العام ٢٠٠٧، المرحلة الأولى من مشروع الحي الإماراتي في خان يونس بقطاع غزة الذي يجري تنفيذه بمبادرة من صاحب السمو رئيس الدولة، ويتضمن إنشاء ٦٠٠ وحدة سكنية بتكلفة ١٣ مليون دولار.

وكان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان قد اعتمد ١٠٠ مليون دولار، لبناء مدينة كاملة باسم (مدينة الشيخ خليفة بن زايد) على أنقاض المستوطنات الإسرائيلية التي تم إزالتها بعد انسحاب القوات الإسرائيلية من قطاع غزة، كما أمر سموه، في ٥ أكتوبر ٢٠٠٥ باعتماد مبلغ ١٠٠ مليون دولار أمريكي لتقديم مساعدات إغاثة عاجلة وإنشاء مساكن للمتضررين من الزلزال الذي ضرب جمهورية باكستان الإسلامية وأسفر عن وقوع عشرات الآلاف من الضحايا والملايين من المشردين.

كما أمر سموه، خلال زيارته لمصر والمغرب في شهر يوليو ٢٠٠٧، ببناء مدينة متكاملة في مصر، وتخصيص مبلغ ١٠٠ مليون دولار لإنشاء مستشفى تخصصي في الدار البيضاء. وقد صادق مجلس الوزراء المغربي برئاسة الملك محمد الخامس عاهل المغرب، في ٢٣ مارس ٢٠٠٧، على قانون بإنشاء مؤسسة الشيخ خليفة بن زايد الطبية، تجسيداً للروابط الأخوية المتميزة بين البلدين والشعبين الشقيقين. ويُناط بهذه المؤسسة ذات المنفعة العامة تسيير مؤسسات استشفائية جديدة خاصة بمدينة الدار البيضاء على غرار ما تقوم به مؤسسة الشيخ زايد بن سلطان بالرباط.

ووقعت دائرة البلديات والزراعة بأبوظبي وولاية الدار البيضاء الكبرى بالمغرب، في ٢٨ مارس ٢٠٠٧، على مذكرة تفاهم لإنجاز مركز الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان الاستشفائي بالدار البيضاء الذي سيقام على مساحة ٦ هكتارات.

شهد العام ٢٠٠٧ إعلان إنشاء مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان الخيرية.

مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الخيرية

وأصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، في يوليو ٢٠٠٧، قانونا بإنشاء (مؤسسة خليفة بن زايد للأعمال الخيرية) تكون لها الشخصية الاعتبارية المستقلة وتتمتع بالأهلية الكاملة للتصرف، وتعمل في مجال البر ومساعدة الفقراء وطلاب العلم وتقديم الخدمات الاجتماعية والصحية والدينية، ويكون المقر الرئيسي للمؤسسة مدينة أبوظبي ولمجلس الأمناء إنشاء فروع لها داخل وخارج الإمارة.

وحدد القانون أهداف المؤسسة بتقديم وإيصال المساعدات بجميع أنواعها للمحتاجين والمتضررين وذوي الاحتياجات الخاصة، ونشر الخير وزيادة الوعي بالتكافل الاجتماعي بين الناس وسد حاجة فئة منهم وعفهم عن السؤال، وبناء وصيانة المساجد ودور العلم وبناء دور رعاية للأيتام وكفالتهم، وبناء المستشفيات والمراكز الطبية الخيرية ومساعدة المرضى، وتقديم المنح والمساعدات الدراسية للطلبة المتفوقين ، وطباعة المصاحف والكتب العلمية المفيدة في كافة المجالات، والمساعدة في أداء مناسك الحج والعمرة، بالإضافة إلى أية اختصاصات أخرى تتفق مع أهداف المؤسسة ويوافق عليها مجلس أمناء المؤسسة.

وقد قدمت المؤسسة، في شهر يوليو ٢٠٠٧، مبلغ ١٠ ملايين دولار للهيئة الدولية لرعاية وإغاثة اللاجئين العراقيين المتواجدين في سوريا . كما قدّمت مساعدات إغاثة عاجلة للمتضررين من الفيضانات التي اجتاحت بنجلاديش في شهر نوفمبر ٢٠٠٧ . وقد أصدر صاحب السمو رئيس الدولة، في ١٧ ديسمبر ٢٠٠٧ قانوناً يقضي بتعديل اسم مؤسسة خليفة بن زايد للأعمال الخيرية لتكون باسم (مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان الخيرية).

مؤسسة محمد بن راشد للتنمية

وأعلن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، أمام المنتدى الاقتصادي (منتدى دافوس) الذي عقد في البحر الميت في الأردن في ١٩ مايو ٢٠٠٧، بحضور عدد كبير من قيادات العالم السياسية والاقتصادية، عن إنشاء (مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم) والتي ستعنى بإطلاق جهود التنمية العربية والإقليمية.

وخصص سموه ١٠ مليارات دولار لتمويل مشاريع المؤسسة التي ستتولى إطلاق مجموعة من المبادرات والبرامج التي تعنى بتطوير الرصيد المعرفي وإيجاد أجيال جديدة من القيادات الفكرية والعلمية تتمتع بالقدرة على دفع

تبرّعت حكومة دبي بمبلغ ٥ ملايين دولار لدعم مخزون المساعدات الإنسانية لبرنامج الأغذية العالمي.

مسيرة التطوير بأسلوب علمي ومنهجي يسهم في تأكيد فرص المنطقة في عالم يموج بالمتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وستقوم المؤسسة بتصميم وإدارة برامج لبناء قاعدة معرفية بمستويات عالمية وسيكون من أولوياتها إنشاء صندوق للبحث والترجمة وتنفيذ برامج لإعداد أجيال مؤهلة من القيادات في الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني، وتوفير بعثات للدراسات العليا في أعرق المعاهد والجامعات، وإنشاء مراكز بحثية في جامعات المنطقة.

حملة دبي للعطاء

وأطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي في ١٩ سبتمبر ٢٠٠٧ مبادرة إنسانية عالمية تتمثل في حملة /دبي للعطاء/ التي تستهدف مليون طفل في المرحلة الأولى من الحملة حرموا نعمة وحق التعليم خاصة في المناطق الفقيرة من قارتي آسيا وأفريقيا منوها سموه إلى وجود ١٢٠ مليون طفل في العالم محرومين من التعليم والالتحاق بالمدارس نتيجة الفقر وعدم توفر البنى التحتية من منشآت مدرسية وإمكانات مادية وغيرها.

وقد حظيت المبادرة بتقدير كبير من المنظمات الإقليمية والدولية وتجاوب واسع من مختلف الفعاليات الاقتصادية والمجتمعية ورجال الأعمال والشركات وتجاوزت حملة التبرعات لها ١ر٧ مليار درهم حتى شهر نوفمبر ٢٠٠٧، أضاف إليها سموه تبرعاً بمبلغ مماثل، لتصل إلى ٣ر٤ مليار درهم.

دعم برنامج الأغذية العالمي

وتبرعت حكومة دبي، بتوجيهات من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، في نوفمبر ٢٠٠٦، بمبلغ ٥ ملايين دولار لدعم مخزون المساعدات الإنسانية لبرنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة، في حين تبرعت ثلاث شركات في دبي بنحو خمسة ملايين دولار أخرى لتعزيز القدرات اللوجستية للبرنامج حتى يتسنى له مواجهة الكوارث الإنسانية، وهي (شركة دبي القابضة- ٢ مليون دولار) و(نخيل- ٢ مليون دولار) و(إعمار بقيمة مليون دولار).

ويُعد مكتب برنامج الأغذية العالمي، الذي يقع في (مدينة دبي الدولية للخدمات الإنسانية) واحداً من أكبر قواعد التدخل السريع لدعم عمليات

الإغاثة الإنسانية في أنحاء العالم بسرعة وكفاءة وبأقل النفقات، حيث يستفيد البرنامج ومنظمات إنسانية أخرى من الموقع الجغرافي لدبي، إضافة إلى خدمات الشحن الجوي البحري المتميزة والتنافسية.

نفّذت مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية المئات من المشاريع الجديدة داخل الدولة وخارجها بقيمة نحو ٤٠ مليون دولار خلال العام ٢٠٠٦ والنصف الأول من العام ٢٠٠٧.

مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية

واصلت مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية، التي تأسست في ٥ أغسطس ١٩٩٢ بتوجيهات من المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، برأسمال مليار دولار أمريكي، عملها في إنشاء ودعم المشاريع الخيرية والإنسانية داخل الدولة وخارجها، وتشجيع المؤسسات ومراكز البحوث والدراسات في مختلف المجالات تحقيقاً لدفع عجلة التنمية والتقدم والرخاء والمساهمة في تعزيز مسيرة الحضارة بالمحافظة على التعاليم والقيم الإسلامية والتراث، وتقديم المساعدات التي من شأنها رفع معاناة الإنسان وتساهم في رقيه وتحسين أوضاعه الاجتماعية والثقافية والصحية.

متابعة تنفيذ المشروعات

وقد اعتمد مجلس أمناء مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية في اجتماعه، في ٢٠ مايو ٢٠٠٧، برئاسة سمو الشيخ أحمد بن زايد آل نهيان رئيس المجلس، وبحضور سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس المجلس، موازنة المؤسسة للعام ٢٠٠٧ والتي بلغت ١١٤ مليون درهم. واستعرض سير العمل في المشاريع الخيرية والإنسانية التي يجري تنفيذها داخل الدولة وخارجها، وأقر عدداً من المشاريع الجديدة.

ووافق المجلس على تخصيص اعتمادات إضافية لمشروع الشيخ خليفة للأمومة والطفولة في اليمن بمبلغ وقدره ٣٤١ ألف دولار، وكذلك تخصيص ٥٠ ألف دولار لترميم سد وادي ضبعات باليمن، ومبلغ مليون و٥٠٠ ألف دولار لإعادة بناء مسجد الشيخ زايد في عدن بالجمهورية اليمنية الشقيقة.

واطلع على تقارير حول سير العمل في المشاريع التي يجري تنفيذها في قارتي آسيا وأفريقيا، ومن بينها مشاريع المستشفيات والمعاهد العلمية التي تحمل اسم المغفور له الشيخ زايد "طيب الله ثراه" وتضم مستشفى زايد في أفغانستان، ومستشفى زايد في النيجر، وأكاديمية زايد في بوركينا فاسو، ودعم ومساعدة جامعة العلوم الإسلامية ومدرسة مفتاح العلوم ودار الأيتام في بنجلاديش. وقرر المجلس تخصيص مبلغ إضافي لمركز زايد الثقافي في أديس أبابا، وتقديم الدعم اللازم لمدرسة الشيخ خليفة في ممباسا بكينيا

أنجزت دولة الإمارات العربية المتحدة، بمكرمة من المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، جامعة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في ولاية خوست الأفغانية . وتضم الجامعة، التي تكلف إنشاؤها ٤ ملايين و٨٠٠ ألف دولار، ثماني كليات.

لإقامة مختبر ومساعدة مدرسة الأيتام في ممباسا في الدخول للمرحلة الثانوية، وتجهيز كلية زايد في باماكو.

وقد بلغ إجمالي ما قدمته المؤسسة كمساعدات ومعونات ومشاريع إنسانية، خلال العام ٢٠٠٦ والنصف الأول من العام ٢٠٠٧ داخل الدولة وعدد من الدول في الوطن العربي وقارتي آسيا وأفريقيا وعدد من الدول في أوروبا، ٣٩ مليوناً و٩٥٠ ألفاً و٣٢ دولاراً، منها ٢٧ مليوناً و٣٢٠ ألفاً و٨٤٢ دولار العام الماضي، و١٢ مليوناً و٦٩٢ ألفاً و١٩٠ دولاراً خلال الأشهر الستة الأولى من العام ٢٠٠٧ كما تكفّلت المؤسسة منذ العام ١٩٩٥ وحتى شهر نوفمبر ٢٠٠٧ بعلاج أكثر من ٢١٧٥ مريضا بتكلفة نحو ٣٤ مليون درهم.

المساعدات الخارجية

وبلغ إجمالي تكلفة المشاريع الإنسانية التي نفذتها وتنفذها مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية في عدد من دول العالم العربي خلال العام ٢٠٠٦ (٦ ملايين و٩٨٠ ألفاً و٤٦٠ دولاراً)، فيما بلغت المساعدات خلال الأشهر الستة الأولى من العام ٢٠٠٧، ٤ ملايين و٣١٩ ألفاً و١١٥ دولاراً موزعة على كل من اليمن وجزر القمر وفلسطين ومصر والسعودية.

وتنوعت المساعدات الإنسانية والخيرية من المؤسسة إلى الدول العربية خلال النصف الأول من العام ٢٠٠٧، حسب احتياجات كل دولة، ففي اليمن تنفذ مشروع حفر الآبار بتكلفة ٣٣٧ ألفاً و٥٠٠ دولار، ومستشفى زايد بتكلفة جزئية بقيمة ١١ ألفاً و١١٤ دولاراً، وفي جزر القمر مستشفى المعروف بقيمة ٣٤٨ ألفاً و٦١٤ دولاراً، ومشاريع خيرية في فلسطين بقيمة مليون و٥٠٠ ألف دولار إضافة إلى مشروع مسجد القدس بقيمة ٧٦٣ ألفاً و٣٥ دولاراً. أما في مصر فقد بلغت تكلفة ترميم المعاهد الأزهرية المقدمة من المؤسسة ٦٢٢ ألفاً و٢٩٢ دولاراً، إلى جانب تنفيذ مشروع تعليم اللغة العربية بقيمة ٤٢٣ ألفاً و١٣ دولاراً.

وبلغت التكلفة الإجمالية لمشاريع المؤسسة في آسيا، خلال الفترة من بداية العام ٢٠٠٦ وحتى منتصف العام ٢٠٠٧ (٣ ملايين و٧٥٨ ألفاً و١٦٤ دولاراً).

وبلغ إجمالي المساعدات المدفوعة إلى كل من الهند وأفغانستان وبنجلاديش وطاجيكستان وباكستان إلى جانب الفليبين خلال النصف الأول من العام ٢٠٠٧ مليونين و٦٩٨ ألفاً و١٧٢ دولاراً شملت تقديم الدعم لجمعية نصرة المسلمين بالهند بتكلفة ٢٤٠ ألفاً و٢٧ دولاراً ودعم معهد مليبار بقيمة ٣٧ ألفاً و٧٩٨ دولاراً، وفي أفغانستان دعم مستشفى أفغانستان بقيمة ٥٠٠

أطلق الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم مبادرة إنسانية عالمية تتمثل في حملة (دبي للعطاء) التي تستهدف مليون طفل في المرحلة الأولى ممن حُرموا نعمة وحق التعليم، خاصة في المناطق الفقيرة في قارتي آسيا وأفريقيا.

ألف دولار، كما قدمت مبلغ ٣٣٨ ألفاً و١٧٩ دولاراً لكلية الحاسوب ببنجلاديش، و٦١ ألف دولار لإعمار طاجيكستان، ومليوناً و٣٢١ ألفاً و١٦٦ دولاراً لتأهيل أطفال الهجن في باكستان، إلى جانب ٢٠٠ ألف دولار لبناء مسجد الهولو في الفليبين.

وحظيت دول القارة الأفريقية بالنصيب الأكبر من المساعدات الإنسانية التي تقدمها المؤسسة إيماناً منها بسبب حجم المعاناة لشعوب هذه الدول سواء من الجفاف أو حالات الفقر والأمراض المتفشية نتيجة قلة الموارد المالية لحكومات هذه الدول.

وبلغ إجمالي ما قدمته المؤسسة خلال الأشهر الستة الأولى للعام ٢٠٠٧ لكل من النيجر وإثيوبيا وتشاد وسيراليون وكينيا ومالي وموريشيوس وبوركينافاسو والكاميرون واريتريا ١٢ مليونا و٦٢٩ ألفاً و١٩٠ دولاراً.

وشملت هذه المساعدات، في إثيوبيا حفر آبار ومستشفى بقيمة ٥٥١ ألف دولار، ومسجد بقيمة ١٩٥ ألفاً و٨٠٤ آلاف دولار، وتشييد معهد علمي بتكلفة ٢٧ ألفاً و٤٥٢ دولاراً وتقديم الدعم لمنظمة الشباب المسلم بسيراليون، ومشاريع حفر آبار ودعم كلية زايد باماكو بمالي بإجمالي قدره ١١٣ ألفاً و٦٧٦ دولاراً، بالإضافة إلى دعم المركز الإسلامي بموريشيوس بقيمة ١٣٣ ألفاً و٣٣٣ دولاراً، ومشروع أكاديمية زايد ببوركينافاسو بقيمة ٦٥٨ ألف دولار، ومسجد في الكاميرون بقيمة ١٠٠ ألف دولار، وحفر آبار باريتريا بقيمة ٤٩١ ألفاً و٦٠ دولاراً.

استفاد أكثر من ٥٨٥ طالباً من ٥٢ دولة من المنح الدراسية التي قدمتها مؤسسة زايد للأعمال الخيرية.

أما في أوروبا، فقد قدمت مؤسسة زايد للأعمال الخيرية دعما إنسانياً للمسلمين بلغ من بداية العام ٢٠٠٦ وحتى منتصف العام ٢٠٠٧ مليونين و١٨٦ ألفاً و٧٤٢ دولاراً، منها ٥٣٨ ألفاً و٨٦٦ خلال النصف الأول من العام ٢٠٠٧ الى كل من كوسوفا وبلجيكا والبوسنة.

ونفذت المؤسسة في شهر أغسطس ٢٠٠٧ عمليات إغاثة إنسانية عاجلة لمساعدة المتضررين وضحايا الفيضانات والسيول التي تعرضت لها بعض المناطق في السودان وموريتانيا، وكذلك إغاثة سكان مقاطعة نينغشيا ذات الحكم الذاتي في الصين الشعبية والتي يعاني سكانها آثار الجفاف.

مركز زايد الإقليمي لإنقاذ البصر

ويشهد مركز زايد الإقليمي لإنقاذ البصر الذي جرى افتتاحه مؤخراً في العاصمة الجامبية بنجول إقبالاً كبيرا من المرضى والمصابين بأمراض العيون من ست دول أفريقية هي جامبيا وسيراليون وليبيريا وغينيا بيساو وغينيا كوناكري والسنغال والتي يبلغ إجمالي عدد سكانها أكثر من ٢٥ مليون نسمة.

ويساعد مركز زايد الذي تبنت مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية إنشاءه بتكلفة أكثر من ٧ ملايين درهم في التقليل من حالات الإصابة بفقدان البصر، وذلك لدوره في علاج الحالات المزمنة والخطيرة لأمراض التراخوما والكاترات التي يؤدي إهمالها إلى الإصابة بالعمى، وهي من الأمراض المنتشرة بشكل كبير في القرى الواقعة بمحاذاة نهر يمر بدول غرب أفريقيا يطلقون عليه نهر العمى. ويلعب المركز دوراً متميزاً في تخريج الكوادر الطبية القادرة على علاج أمراض البصر من داخل القرى النائية، وإجراء عمليات جراحية صغيرة لأمراض العيون، والتي إذا ما تم إهمالها تؤدي إلى فقدان البصر بشكل كامل.

برامج مُكثّفة لمكافحة الجفاف والفقر في إفريقيا.

ويأتي هذا الدور المتميز والمهم للمركز كونه يعد إلى جانب أنه مركز طبي فإنه مركز تدريب عالي المستوى، حيث تمكن منذ افتتاحه من تخريج أكثر من ٤٩ متدربا ومتدربة يعملون حالياً في ٣٥ قرية في جامبيا ودول غرب أفريقيا.

ويقع مركز زايد لإنقاذ البصر على مساحة إجمالية تقدر بحوالي أربعة آلاف متر مربع يشمل مراكز تدريبية للممرضين ومراكز تدريب عملي وصالات للدراسة ومركزاً آخر للبحث العلمي، بالإضافة إلى عياداته الخارجية المتكاملة الإمكانيات من أجهزة وتقنيات حديثة وكوادر طبية، إلى

جانب غرف للمصابين تشمل أكثر من ٣٠ سريراً للأطفال والرجال والنساء. وهناك أيضاً ٣ غرف عمليات صغرى وكبرى إحداها تستخدم للتدريب.

يقدم مركز زايد الإقليمي لإنقاذ البصر الذي أقيم بالعاصمة الجامبية (بنجول) خدماته للمرضى والمصابين بأمراض العيون في ست دول أفريقية هي، بالإضافة إلى جامبيا، كل من سيراليون، وغينيا بيساو، وغينيا كوناكري، والسنغال وليبيريا، والتي يبلغ إجمالي عدد سكانها أكثر من ٢٥ مليون نسمة.

منح دراسية لطلاب ٥٣ دولة

وتُنفذ مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية سنوياً برنامجاً للمنح والمعونات الدراسية يستهدف دعم المتفوقين والدارسين داخل الدولة والدول العربية ومن الأقليات الإسلامية في آسيا وأفريقيا والدول الإسلامية الأقل نمواً.

وبلغ إجمالي الطلاب الذين استفادوا من هذه المنح، من داخل الدولة وخارجها وعلى مستوى الدراسات الجامعية العليا، ٥٨٥ طالباً وطالبة ينتمون إلى ٥٣ بلداً، وبتكلفة ٥ر٤ مليون دولار.

ورصدت المؤسسة، خلال العام ٢٠٠٦ (١٢ مليوناً و٤٠٠ ألف و١٢٧ دولاراً) لمشاريع داخل الدولة، فيما أنفقت مليونين و٣٩٤ ألفاً و٥٠٩ دولارات خلال الستة أشهر الأولى من العام ٢٠٠٧ في مساعدات توزعت بين مشروعات كبرى والتزامات سنوية وبرامج ثابتة وغيرها في كافة إمارات الدولة.

ونفذت المؤسسة، خلال هذه الفترة، العديد من المشروعات الكبرى شملت بناء أربعة مساجد بتكلفة ٧٨ ألفاً و٥٣٩ دولاراً، والمقر الدائم للمؤسسة بتكلفة ٨٧٠ ألفاً و٧٧٥ دولاراً، وكفالة الأيتام بمبلغ ٢٠٤ آلاف و٣٠٤

قدّم صندوق أبوظبي للتنمية أكثر من ٢٢ مليار درهم كقروض ومِنح استفادت منها ٥٢ دولة في الوطن العربي وأفريقيا وآسيا ودولاً أخرى، وأسهمت في تنفيذ ٢٦٠ مشروعاً تنموياً.

دولارات، وتشييد مبنى المعاقين برأس الخيمة بتكلفة ٢٤١ ألفاً و٨٥١ دولاراً. وقدمت مساعدات إنسانية أخرى داخل الدولة كبرامج العلاج الطبي بتكلفة ١٤٣ ألفاً و٥٣٩ دولاراً وإعداد المطبوعات بحوالي ٦٦ ألفاً و٢٧٥ دولاراً، وتقديم منح دراسية بمبلغ ٣١٦ ألفاً و٨٠٧ آلاف دولار، ومساعدات طبية متنوعة بتكلفة ٤٧٢ ألفاً و١٦٨ دولاراً.

صندوق أبوظبي للتنمية

وصل حجم قروض صندوق أبوظبي للتنمية والمنح والقروض التي قدمتها حكومة أبوظبي ويديرها الصندوق، منذ إنشائه وحتى نهاية نوفمبر ٢٠٠٧، أكثر من ٢٢ مليار درهم، استفادت منها ٥٢ دولة في الوطن العربي وأفريقيا وآسيا ودولاً أخرى، وأسهمت في تنفيذ ٢٦٠ مشروعاً تنمويا.

ويهدف الصندوق الذي تأسس في ١٥ يوليو ١٩٧١ بتوجيهات من المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، إلى تنفيذ سياسة الدولة في تقديم المساعدات للدول النامية ومساندتها في جهودها لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتعزيز علاقات الأخوة والصداقة بين دولة الإمارات وتلك الدول. ويقدم الصندوق مساعداته إلى الدول النامية في شكل قروض ميسرة ومنح ومساهمات في مشروعات وشركات استثمارية.

وقال سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس إدارة الصندوق، خلال ترؤسه، في ٢٤ أبريل ٢٠٠٧ اجتماع مجلس الإدارة ، إن الصندوق قام بالاستثمار مباشرة في إنشاء شركات في الدول النامية رغبة منه في تخفيف أعباء الديون عن الدول النامية بالدخول في مشروعات إنتاجية تتيح الفرص أمامها لإيجاد عائد مادي مُجز، مضيفا سموه أن منظور العلاقة بين الصندوق والدول النامية أصبح منظور مشاركة بدلا من أن يمثل علاقة (مقرض ومقترض) كما هو ممارس في معظم المساعدات التنموية، حيث ساهم هذا الاتجاه في خلق روح جديدة من التفاهم بين الأطراف المعنية واختيار المشروعات ذات العائد التنموي المالي المجزي لكلا الطرفين.

وبلغت قيمة مساهمات الصندوق واستثماراته في ١١ شركة في ٥ دول (٥٣٦) مليون درهم تنوعت في عدة مجالات منها الزراعة و الصناعة والسياحة والتطوير العقاري والصيد البحري والمصارف والشركات القابضة، وتركزت على المشاريع التي تتميز بقدرتها على إيجاد فرص العمل وتأمين النقد الأجنبي وتحسين دخل السكان المحليين، والمساهمة بصورة عامة في تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي المستدام في الدول المستفيدة.

قروض جديدة

وقدم صندوق أبوظبي للتنمية خلال العام ٢٠٠٧ قروضاً جديدة، من بينها قرض ميسر للحكومة اللبنانية، في فبراير ٢٠٠٧، بقيمة ٣٠٠ مليون دولار يُسدد خلال ٢٠ عاماً، مع فترة سماح لخمس سنوات، بهدف تخفيف عبء الدين العام على الاقتصاد اللبناني.

ووقع الصندوق، في ٤ أبريل ٢٠٠٧ مع مؤسسة الجابر للنقل والمقاولات، عقد مشروع إنشاء مزرعة تجريبية على الفرع الثالث لترعة الشيخ زايد بمصر بمبلغ (١٤٫٩) مليون دولار أمريكي، ضمن مبلغ المنحة البالغ (١٠٠) مليون دولار أمريكي التي كان قد تم تخصيصها في العام ١٩٩٧ للمساهمة في مشروع تنمية جنوب الوادي (توشكي)، كما وقع الصندوق، في ١٦ أبريل ٢٠٠٧، على عقد مع مؤسسة أبوظبي الدولية للخدمات الطبية لتوريد وتركيب معدات طبية لمستشفى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في لاهور بباكستان بقيمة ١٣ مليون درهم، وعلى عقد مع إحدى الشركات الهندية للقيام بالخدمات الاستشارية لإعداد الدراسات والتصاميم والإشراف على تنفيذ مشروع لإعادة بناء وتوسيع بعض الطرق الرئيسية داخل العاصمة الأفغانية كابول، بالإضافة إلى بناء طرق جديدة وذلك ضمن التزام دولة الإمارات العربية المتحدة بتقديم ٣٠ مليون دولار أمريكي لإعادة إعمار أفغانستان في مؤتمر المانحين بطوكيو.

وتتركز قروض صندوق أبوظبي للتنمية ومنحه في دعم مختلف القطاعات الاقتصادية في الدول النامية وتمويل مشروعات ذات أهمية وأولوية تتماشى بشكل مباشر مع التوجهات العالمية المتمثلة في ضرورة العمل على تخفيف حدة الفقر وحلّ المشاكل المعيشية وتوفير فرص العمل والخدمات الصحية والتعليمية ودعم مشروعات الأمن الغذائي والري والزراعة والبنية التحتية، وذلك من أجل تهيئة بيئة اقتصادية مواتية تساعد في حفز النمو الاقتصادي واستمراره وتُلبّي الحاجات الإنمائية المُلحَّة لهذه الدول وتستجيب لأولويات برامجها الاقتصادية.

وقد شملت أنشطة الصندوق عددا من الدول العربية والأفريقية والآسيوية إلى جانب تركيا ومالطا في أوروبا.

تتركز قروض صندوق أبوظبي للتنمية ومِنحه في دعم مختلف القطاعات الاقتصادية في الدول النامية وتمويل مشروعات ذات أهمية وأولوية تتماشى بشكل مباشر مع التوجهات العالمية.

هيئة الهلال الأحمر

ونفذت هيئة الهلال الأحمر لدولة الإمارات العربية المتحدة، خلال الفترة من العام ١٩٩٩ وحتى الربع الأول من العام ٢٠٠٧، المئات من المشاريع الإنمائية والخيرية والبرامج والعمليات الاغاثية العاجلة والمساعدات

نفّذت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للأعمال الخيرية مشاريع خيرية وإغاثية وتنموية بارزة في لبنان وفلسطين ودول شرق آسيا التي ضربها إعصار (تسونامي).

الإنسانية التي بلغت قيمتها داخل الدولة وخارجها أكثر من مليار و٩٢٩ مليوناً و٣٥٨ ألفاً و٧٨٨ درهما، منها مليار او٤٦٨ مليوناً و٤٨١ ألفاً و١٠٩ درهم عبارة عن قيمة تلك البرامج خارج الدولة، و٤٦٠ مليوناً و٨٧٧ ألفاً و٦٧٩ درهما داخل الدولة، استفادت منها ٢٥٠ ألف أسرة في جميع مناطق الدولة بواقع ٢٥ ألف أسرة سنوياً، فيما استفادت أكثر من مليون أسرة في حوالي ٩٥ دولة في مختلف قارات العالم. وبلغت قيمة العمليات الاغاثية التي نفذتها الهيئة خلال العام ٢٠٠٦ أكثر من ٩٢ مليون درهم شملت ٤٠ دولة في العالم، فيما بلغت قيمة البرامج والأنشطة الاغاثية خلال العام نفسه ٤٣٧ مليون درهم. (انظر الفصل الخاص بهيئة الهلال الأحمر)

مؤسسة محمد بن راشد للأعمال الخيرية

بلغت قيمة المساعدات التي قدمتها مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للأعمال الخيرية والإنسانية لإغاثة ومساعدة الشعب اللبناني وتخفيف معاناته من جراء الحرب الإسرائيلية عليه، خلال شهري يوليو وأغسطس ٢٠٠٦ نحو ١٢ مليون درهم، شملت تسيير جسر جوي من ٧ طائرات حملت عشرات الأطنان من المواد الغذائية والأدوية والمستلزمات الطبية والملابس والخيام، بالإضافة إلى ٥ سيارات إسعاف، وإقامة ١٨ مركز إيواء لأكثر من ٦٠ ألف شخص داخل لبنان وثلاث عيادات متنقلة ومختبر لفحص الدم ودعم مستشفى البقاع بتقديم الأدوية والمستلزمات الطبية بقيمة مليونين و٥٠ ألف درهم، إضافة إلى تقديم ثلاث وجبات يومية جاهزة خلال الأزمة لأكثر من ١٨ ألف شخص في لبنان و٢٠ ألف نازح في سوريا.

وقام وفد من المؤسسة بزيارة ميدانية في نهاية شهر ديسمبر ٢٠٠٦ قدم خلالها مبالغ نقدية مباشرة للأسر المتضررة في قانا ومروحين وكفر شوبا لمساعدتهم في إعادة بناء منازلهم التي دمرت كلياً أو جزئياً من جراء العدوان الإسرائيلي. كما وزع الوفد كميات كبير من المازوت (الديزل) على نحو ألفي أسرة في قرى الجنوب اللبناني لاستخدامه في التدفئة ومواجهة فصل الشتاء القارس.

وتبرعت المؤسسة في ٢٤ يوليو ٢٠٠٧ بمبلغ مليون درهم لتغطية احتياجات الطلبة النازحين من مخيم نهر البارد للعام الدراسي الجديد. وقامت، بالتعاون مع الهيئة الإسلامية للرعاية في لبنان، بتوفير الحقائب المدرسية ومستلزماتها لنحو ١٠ آلاف طالب وطالبة بمختلف المراحل الدراسية، ومساعدات إلى ١٣ ألف نازح في مخيمي نهر البارد والبداوي لمدة شهرين، شملت دفعات عاجلة من المساعدات الغذائية والطبية وكميات

الهلال الأحمر يقدم مساعدات للنيجر.

كبيرة من الأدوية والأمصال وأدوات التعقيم، وعلاج أكثر من ٢٠ ألفاً من الحالات المرضية عبر سيارات إسعاف وعيادات متنقلة وفرتها المؤسسة.

مشاريع خدمية في فلسطين

واحتفل، بحضور الرئيس محمود عباس (أبو مازن) في ١٥ مايو ٢٠٠٧ بقرية المزرعة الشرقية بمحافظة رام الله، بافتتاح مدرسة محمد بن راشد آل مكتوم النموذجية، التي تكلف صيانتها وتجهيزها على مساحة ٩ آلاف متر مربع، نحو ٨ ملايين درهم.

وتنفذ المؤسسة ستة مشاريع خيرية في الأراضي الفلسطينية بتكلفة تصل إلى نحو ١٢ر٥ مليون درهم، وتشمل مدرسة الخنساء بمدينة رام الله، ومدرسة الشيخ محمد بن راشد لذوي الاحتياجات الخاصة بكامل تجهيزاتها بمحافظة الخليل، وبناء مركز طبي في جباليا، ومستوصف طبي ووحدة طوارئ وإسعافات أولية في منطقة بلاطة البلد بنابلس، ومستوصف طبي لقرى شمال جنين.

وتبرعت المؤسسة بمبلغ ١٠ ملايين درهم لشراء أدوية عاجلة لمرضى الكلى والسرطان والسكري وغيرها من الأمراض المزمنة في المستشفيات الفلسطينية لمساندة الشعب الفلسطيني في مواجهة الحصار الذي تفرضه إسرائيل عليه.

وقدمت المؤسسة مساعدات عينية للشعب الفلسطيني شملت نحو ألفي أسرة في غزة والخليل، وتنفيذ مشروع توزيع الحقائب المدرسية مع قرطاسيتها والزي المدرسي الذي استفاد منه أكثر من ١٠ آلاف طالب وطالبة في مختلف المناطق الفلسطينية، ومشروع قطف الزيتون الذي تم تنفيذه في أكثر من ٧٥ مزرعة وشمل أكثر من ألف عامل وذلك لإيجاد مصادر للرزق لهم ولعائلاتهم ودعم الاقتصاد الفلسطيني، ومشروع الطرود الغذائية الذي شمل أكثر من سبعة آلاف أسرة، ومشروع مفاطر رمضان وكسوة العيد الذي شمل أكثر من ألفين و٨٠٠ أسرة وألفاً و٤٤٣ يتيماً.

ونفذت المؤسسة عددا من المشاريع الإنسانية في ثلاث دول بشرق آسيا بتكلفة ٥ ملايين و٦٤ ألف درهم، شملت متضرري أعصار (تسونامي) وتضمنت توزيع (٢٠١) قارب صيد بجميع مستلزماتها على الأهالي المتضررين من كارثة تسونامي في مدينة فوكيت بتايلاند بتكلفة إجمالية قدرها مليون و٢٥٦ ألف درهم بالإضافة إلى حفر (٢٩) بئراً بتكلفة ٣٠٣ آلاف درهم، وبناء مدرسة بتكلفة (٥٠) ألف درهم، وإنشاء (٣٠) مسجدا بتكلفة مليون و٧٢٣ ألف درهم.

أنجزت مؤسسة محمد بن راشد للأعمال الخيرية عدداً من المشاريع في ثلاث دول ضربها إعصار تسونامي بتكلفة أكثر من خمسة ملايين درهم.

وشملت مشاريع إندونيسيا بناء (١٠١) منزل بتكلفة إجمالية قدرها مليونان و٢٢ ألف درهم، وبناء دار الأيتام بتكلفة ١٤ ألف درهم، وتم في فيتنام حفر أربعة آبار بتكلفة ١٢ ألف درهم.

ونفذت مؤسسة محمد بن راشد للأعمال الخيرية والإنسانية، خلال شهري يوليو وأغسطس ٢٠٠٧، برنامجاً شاملاً لإغاثة المتضررين من الأمطار والفيضانات والسيول التي اجتاحت مختلف محافظات ومناطق السودان، وأقامت جسراً جوياً نقلت عبره آلاف الأطنان من المواد الإغاثية والخيام والبطاطين والملابس والمستلزمات الطبية و الأدوية.

ونفذت المؤسسة كذلك حملات إغاثة عاجلة للمتضررين من الجفاف والمجاعة في الصومال وكينيا، وأقامت ٨ مراكز إيواء وتغذية الأطفال في كل من البلدين، بالإضافة إلى بناء ٢٠ منزلا في جيبوتي و٢٠ منزلا ضمن مشروع قرية المعاقين في أفغانستان الذي يستمر العمل فيه لبناء ١٨٠ منزلا.

وتشرف المؤسسة أيضاً على عدد من المشاريع في مختلف بلدان العالم التي يجري تنفيذها على نفقة قرينة صاحب السمو نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، سمو الشيخة هند آل مكتوم، وتشمل إقامة ٧ مساجد وداراً للأيتام في كينيا، وحفر ١٠ آبار في مدغشقر، من بين ٣٠ بئراً في عدد من الدول النامية.

المساعدات المحلية

وأنفقت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للأعمال الخيرية والإنسانية أكثر من ٣ر٤٨ مليون درهم على المشاريع الخيرية والمساعدات الإنسانية داخل الدولة خلال العام ٢٠٠٦، بزيادة قدرها ٩٥ في المائة، مقارنة مع العام ٢٠٠٥.

كما أنفقت أكثر من ٦ ملايين درهم خلال الربع الأول من العام ٢٠٠٧ على المشاريع الخيرية والمساعدات الإنسانية التي شملت أكثر من ٦ آلاف حالة.

وبدأت المؤسسة في العام ٢٠٠٧، بناء ٦٠ وحدة سكنية للمواطنين في كل إمارة من إمارات الدولة، إضافة إلى صيانة المنازل المتضررة.

وتتضمن مشاريع ومساعدات المؤسسة دعم المؤسسات الصحية والتعليمية ومراكز ذوي الاحتياجات الخاصة ومساعدة الطلاب، وترسيخ قيم التكامل والتعاون بمساعدة المحتاجين والفئات الضعيفة في المجتمع.

ووقعت المؤسسة مذكرتي تفاهم مع دائرة الصحة والخدمات الطبية بدبي، تتكفل بمقتضاها بتغطية تكاليف علاج ورسوم الخدمات الصحية لمرضى القلب ممن يتلقون العلاج بالدائرة، وبما يعادل ١٥٠ مريضاً سنوياً،

وكذلك تكفلها بدفع تكاليف علاج مرضى التلاسيميا من الوافدين بالمركز التابع للدائرة، وبما يصل إلى ٢٠٠ وافد كل عام بتكلفة ٦ ملايين درهم.

كما قامت المؤسسة، وبمكرمة من سمو الشيخة هند بنت مكتوم آل مكتوم حرم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ببناء ملاحق وإضافات في ٢٦ وحدة سكنية في ١٠ إحياء بإمارة الفجيرة، وذلك ضمن المشروع الذي تجاوزت تكلفته الإجمالية مليوني درهم.

هيئة آل مكتوم الخيرية أنجزت عدداً من المراكز والمعاهد الثقافية ومجمعات البحوث والمساجد في عدد من الدول الأوروبية.

هيئة آل مكتوم الخيرية

تأسست هيئة آل مكتوم الخيرية في العام ١٩٩٧ للعمل في ميادين العمل الخيري والإنساني على كافة المستويات المحلية والعربية والإسلامية والدولية.

وأنجزت الهيئة، التي يرعى أنشطتها وبرامجها سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة، مجموعة من المراكز والمعاهد الثقافية في القارة الأوروبية التي تعمل على نشر الثقافة العربية والإسلامية، من بينها المركز الإسلامي والمسجد الجامع في هولندا، ومجمع البحوث الإسلامية في لندن، ومعهد آل مكتوم للدراسات العربية والإسلامية في اسكتلندا، والمركز الثقافي الإسلامي في دبلن، ومدرسة الشيخ حمدان بن راشد في المكسيك، بالإضافة إلى عدد من المستشفيات والمدارس وحفر الآبار في أفريقيا. وشملت مشاريع الهيئة العديد من برامج الأعمال الخيرية والإنسانية خارج الدولة وداخلها.

وافتتح سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة، في ١٦ يناير ٢٠٠٧ المرحلة الثانية من مشروع تطوير وتحديث مطار الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم في منطقة بهالبور بإقليم البنجاب في باكستان، الذي يخدم المنطقة والأقاليم المجاورة، مما يسهم في ازدهار وتطوير المنطقة اجتماعياً واقتصاديا.

وافتتح في مدينة فرانكفورت الألمانية، في ٨ سبتمبر ٢٠٠٧ مسجد أبوبكر الصديق الذي جرى تشييده بمبادرة من هيئة آل مكتوم الخيرية وبدعم كبير من سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة.

وبلغت تكلفة المسجد الذي بدأ العمل في تشييده في العام ٢٠٠١ أكثر من ثلاثة ملايين يورو، ويخدم ٨ آلاف مسلم في مدينة فرانكفورت غالبيتهم من بلاد المغرب العربي من بين ٣ر٥ مليون مسلم في ألمانيا.

إرجع الى صفحة الفهرست